أي بجهود

فيا ضيعة الاعمار تمشي سبهللا ، وكلا في التنزيل
على قراءة الكسائي ألا يا اسجدوا بتخفيف اللام
على انه للتنبيه واسجدوا صيغة امر والمنادي
محذوف اي يا قوم واما قول الشارح القدسي
ان قوله خسران مبتدأ سوغ الابتداء به كونه موصوفا
تقديرا اذ التقدير خسران عظيم فغير مستقيم عند
ذي فهم قويم اشار المص الى ان سائر انواع النعم
في جنب لقاء الله الكريم كخزف بالنسبة الى الكنز
العظيم وقد روى هشام ابن حسان عن الحسن
انه قال ان الله عز وجل ليتجلى لاهل الجنة فاذا
رأوه نسوا نعيم الجنة وفي البيت اشارة الى
حرمان المعتزلة من نعمة الرؤية ولو دخل الجنة
وذلك بسبب انكارهم جزاء وفاقا لاصرارهم وللحديث
القدسي انا عند ظن عبدي بي وذلك هو الخسران
المبين

ذي التعالي

وما ان فعل اصلح ذو افتراض على الهادي المقدس
ما نافية وكذا ان وجمع بينهما تأكيدا واتزن
البيت بنقل حركة همزة اصلح الى ما قبله من
تنوين فعل المرفوع على انه اسم ما واصلح صفته

وقوله

١٨

وقوله ذا افتراض بالنصب خبرها على اللغة
الفصحى كقوله تعالى ما هذا بشرا وقوله ما هن
امهاتهم وفي اكثر النسخ ذو افتراض بالرفع
فيحمل على اللغة الاخرى **والحاصل** ان مذهب
اهل السنة ان الاصلح للعبد ليس بواجب على الله
تعالى وجمهور المعتزلة على انه واجب وذهب
بعضهم الى رعاية المصلحة لا وجوب الاصلح ورد كلامهم
اولا بان الالوهية تنافي الوجوب المختص بالعبودية
لا يسأل عما يفعل وثانيا بان الاصلح بحسب الظاهر
ان يهدي الخلق جميعا وقد قال سبحانه يضل من
يشاء ويهدي من يشاء مع قوله ولو شاء الله لهداكم
اجمعين فما اراد باختلاف العباد الا اظهار عدله
واظهار فضله وايضا قال تعالى انما نملي لهم ليزدادوا
اثما مع ان الاملاء لزيادة الاثم ليس بصلاح عند
العقلاء فلله الحجة البالغة والحكم السابقة وفي
تخصيص ذكر الهادي ايماء الى انه لو كان وجود الاصلح
او المصلحة واجبا عليه سبحانه لما كان له منة على
العباد في هدايتهم الى طريق المراد النافع لهم
في المبدأ والمعاد فقد قال تعالى بل الله يمن عليكم

Copyright © King Saud University